خسائر كبيرة في صفوف «قسد» و «داعش» يستعيد أجزاء من حي الصناعة

سوريا: مئات القتلى للنظام وحزب الله وإيران في درعا

تقدم الجيش وانسحاب تنظيم داعش من حلب

سوريون يعودون إلى بلادهم من تركيا

عواصم – «وكالات»: تكبدت قوات النظام السوري وحلفاءه من ميليشيات حزب الله وإيران، خسائر بشرية فادحة خلال المعارك التي تشنها على محافظة درعا، جنوبي البلاد، منذ أيام، حسب قيادات الجيش السوري الحر.

وقال الطيار المنشق عن النظام نسيم أبو عرة وهو قائد فصيل شباب السنة التابع للجيش الحر، إن الرد القاسي من المعارضة على النظام والميليشيات أدى إلى سقوط أكثر من ألف قتيل بينهم قيادات للنظام وقيادات لحزب الله وميليشيات إيران.

وقال أبو عرة إن الفصائل الآن تعيد تنظيم تواجدها وتعزيز قوتها على المحاور الساخنة خصوصا في مناطق المنشية ومخيم درعا، بعد انسحاب النظام إلى قواعده بسبب الخسائر الكبيرة التي لحقت به.

واستطاعت فصائل الجيش السوري الحر، وفق أبو عرة، إنهاء حظر النظام بفصل ريفي المحافظة الغربي والشمالي عن الشرقي والشمالي لقطع طريق الإمداد الوحيد بين مناطق سيطرة المعارضة، بالإضافة إلى منعها من التقدم إلى الحدود بعد استعادة «كتيبة الدفاع الجوي وتلة الثعيلبة بغرب درعا»، التي كانت قوات النظام تتمركز فيها لتحقيق مزيد من التقدم والوصول إلى الحدود.

وتحاول إيران باستمرار إخفاء حجم قتلاها في سوريا، إلا أن وسائل إعلام تنشر بشكل متواصل صورا لجنائز مقاتلي الحرس الثوري والميليشيات الذين قتلوا في سوريا.

وتتواجد الميليشيات الإيرانية بشكل كبير على الحدود السورية العراقية، ومحافظة درعا وبؤر الصراع في سوريا.

وقال القيادي أبو عرة إن حزب الله اللبناني يقود المعارك التي يخوضها النظام والميليشيات في درع، مشيرا إلى أن فصائل المعارضة كاملة قادرة على ردع كافة المحاولات للسيطرة على المدينة.

في السياق، قال ناشطون سوريون، الجمعة، إن طائرات مقاتلة روسية وسورية قصفت أحياء وبلدات في محافظة درعا وخلفت دمارا كبيرا.

ويواصل النظام مدعوماً بمقاتلين أجانب الحملة العسكرية على درعا في محاولة للتقدم واستعادة مناطق سيطرة المعارضة في درعا أملاً في الوصول إلى الحدود وقطع طريق الإمداد بين المعارضة.

من جهة أخرى تكبدت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» خسائر كبيرة خلال هجمات شنها عناصر تنظيم داعش على جبهات مدينة الرقة شرق سورية يوم الجمعة، حيث تمكنوا من استعادة أجزاء من حي الصناعة شرق المدينة.

وقال مصدر إعلامي مقرب من قوات سورية الديمقراطية: «شن عناصر داعش هجوما هو الأعنف اليوم الجمعة على جبهة المدينة الشرقية، حيث فجر التنظيم 5 سيارات مفخخة، واستطاع استعادة أجزاء من حي الصناعة بعد انسحاب عناصر قسد الذين سقط عدد منهم قتلى وجرحى».

وأضاف المصدر أن أكثر من «10 عناصر من قوات سوريا الديمقراطية قتلوا على جبهة المدينة الغربية بعد تفجير سيارة مفخخة في حي السباهية، وقتل آخرون برصاص قناصة داعش الذين استعادوا نقاط في حي الدرعية غرب المدينة، وزج التنظيم بعشرات المقاتلين الذين يعرفون بالأشبال وهم من تكون أعمارهم تحت 16 عاما».

ومن جانبه، قال قائد عسكري من قوات سورية الديمقراطية مشارك في معارك مدينة الرقة، إن «مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية تصدوا لهجوم داعش على حي الصناعة، ولا تزال هناك اشتباكات متواصلة على جبهتي المدينة الغربية والشرقية، ووصل مقاتلو قسد إلى شارع الساقية وسط حي الرميلة شمال المدينة».

وأعلن مركز الإعلام في الرقة التابع لداعش في بيان، أن «أكثر من 40 عنصراً من قسد قتلوا في هجمات على أحياء الصناعة والمشلب وقرب دوار البرازي وقرب جامعة الاتحاد، إضافة إلى عمليات قنص في أحياء الرومانية والجزرة ودواري الفروسية والبرازي».

كما أعلنت وكالة أعماق التابعة للتنظيم مقتل 5 من قادة قسد و3 مدنيين بتفجير سيارة مفخخة في منزل الشيخ فواز البيك الذي قتل أيضاً في بلدة المنصورة بريف الرقة الغربي.

وتواصل طائرات التحالف ومدفعية قسد قصف مدينة الرقة التي تعاني، وسط وضع ماساوي مع شح في مياه الشرب المقطوعة عن المدينة منذ 16 يوما.

من جانب آخر انسحب تنظيم داعش بالكامل من محافظة حلب في شمال سوريا، مع تقدم قوات النظام في المنطقة الواقعة في جنوب شرق المحافظة، وفق ما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن «انسحب تنظيم داعش من 17 قرية وبلدة في جنوب شرق حلب، ليصبح بذلك خارج المحافظة بعد 4 أعوام على تواجده فيها».

من جهة أخرى واصل الجيش السوري قصف مناطق غير خاضعة لسيطرته قريبة من الحدود السورية الأردنية بغارات جوية، في وقت علقت صلاة الجمعة بمدينة وبلدات درعا، بعد قصف مسجد ببلدة صيدا، بحسب مصادر سورية.

وأشارت المصادر وفقا لصحيفة الغد الأردنية، أن النظام السوري والميليشيات الموالية له يحاولون التقدم الى مناطق تخضع لسيطرة فصائل المعارضة السورية المسلحة، بهدف الوصول الى الحدود السورية الأردنية، وقطع طريق الامداد في مناطق سيطرة المعارضة في ريف درعا الشرقي والغربي من خلال غارات جوية مكثفة وقصف مستمر يطال مدن وبلدات واحياء درعا.

وقالت المصادر، إن الطيران الحربي السوري جدد استهدافه لقرى وبلدات حوران ودرعا، واستهدف مدينة داعل بغارة جوية واحدة وبلدة المزيريب بغارة جوية واحدة، وغارتين جويتين في مدينة داعل بريف درعا الغربي، فيما استهدفت أحياء درعا البلد بـ4 براميل متفجرة، وبلدة الغرية بريف درعا الشرقي بعدة غارات جوية.

وأضافت أن فصائل المعارضة السورية المسلحة أصدرت تعميما على المناطق التي تخضع لسيطرتها بإلغاء صلاة الجمعة ، بعد استهداف طيران النظام السوري المروحي لمسجد في بلدة صيدا، وانتشار مخاوف من ان النظام سيستهدف المساجد في مدن بلدات وأحياء درعا غير الخاضعة لسيطرته.

ووفق المصادر ذاتها، فإن طيران النظام السوري شن عدة غارات جوية منذ ساعات الصباح الأولى، استهدفت مواقع لفصائل المعارضة السورية المسلحة بمخيم درعا وطريق السد بدرعا البلد، وفي بلدة النعيمة وبلدة صيدا ونصيب بريف درعا الشرقي.

من ناحية أخرى قالت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين «إن نصف مليون نازح سوري يقريبا عادوا إلى ديارهم هذا العام بينهم 440 ألفا من الداخل بينما عاد أكثر من 31 ألفا من دول الجوار».

وأضافت أن معظمهم عادوا إلى حلب وحماة وحمص ودمشق بدافع من قناعتهم بحدوث تحسن أمني في أجزاء من البلاد.

وذكر أندريه ماهيسيتش المتحدث باسم المفوضية في إفادة صحافية في جنيف «هذا اتجاه مهم وهذا عدد كبير».

وتابع «معظم هؤلاء يعودون لتفقد ممتلكاتهم ومعرفة أخبار ذويهم لديهم تصوراتهم عن الوضع الأمني وعن تحسن حقيقي أو متصور في المناطق التي يعودون إليها».

وقال ماهيسيتش «إن مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين لا تعمل على تسهيل عودة اللاجئين في الوقت الراهن بسبب عدم ضمان الأوضاع فيما يتعلق بأمنهم وكرامتهم في سوريا».

وفر أكثر من 5 ملايين شخص من سوريا منذ عام 2011 بحثا عن الأمان في لبنان وتركيا والأردن وغيرها فيما نزح 6.3 مليون شخص في الداخل.

■ الأمم المتحدة: نحو نصف مليون سوري عادوا لديارهم هذا العام

شكري يطالب نظيره الأثيوبي بسرعة إتمام المسار الفني لدراسات سد النهضة

وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره الأثيوبي ورقنا جيبيو

أديس أبابا – «وكالات»: عقد وزير الخارجية المصري سامح شكري جلسة مشاورات سياسية مع نظيره الأثيوبي ورقنا جيبيو صباح السبت، على هامش اجتماعات المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي بأديس أبابا، تناولت مجمل العلاقات المصرية الأثيوبية من كافة جوانبها، بالإضافة إلى مسار التعاون الثلاثي بين مصر والسودان وأثيوبيا، فضلاً عن التطورات الخاصة بسد النهضة ومسار أعمال اللجنة الفنية الثلاثية المعنية بمتابعة الدراسات الخاصة بتأثير السد على دولتي المصب.

واتفق الجانبان على أهمية البدء في الإعداد لاجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين على مستوى القيادتين السياسيتين، وكذلك الاتفاق مع السودان على السبيل الأمثل للتعجيل ببدء عمل الصندوق الاستئماري الثلاثي لتنفيذ مشروعات تعود بالنفع على الدول الثلاث.

وفيما يتعلق بملف سد النهضة، أوضح المتحدث باسم الخارجية أحمد أبو زيد، أن وزير الخارجية أكد لنظيره الأثيوبي الاهتمام الكبير الذي توليه مصر لضرورة إتمام المسار الفني الخاص بدراسات سد النهضة وتأثيره على مصر في أسرع وقت، وإزالة أية عقبات قد تعيق إتمام هذا المسار لتسهيل الانتهاء من الدراسات المطلوبة في موعدها المقرر دون أي تأخير.

وأكد شكري للوزير الأثيوبي أن مصر هي الطرف الرئيسي الذي يمكن أن يتضرر من استكمال بناء السد وبدء تشغيله دون أخذ الشواغل المصرية بعين الاعتبار.

وجدد وزير الخارجية طلب وزير الموارد المائية والري المصري لنظيريه الأثيوبي والسوداني، بعقد اجتماع فوري للجنة الفنية الثلاثية على المستوى الوزاري لإعطاء التوجيهات اللازمة للجنة الفنية الاتخاذ القرار المناسب تجاه التقرير الاستهلالي الذي قدمه المكتب الاستشاري، والذي لم تتفق اللجنة عليه حتى الآن، وذلك لضمان السير قدماً في إعداد الدراسات وفقاً للإطار الزمني المتفق عليه، وقد طلب الوزير شكري من نظيرة الأثيوبي التجاوب مع المطلب المصري لتسهيل عقد الاجتماع على المستوى الوزاري في أسرع وقت.

وأضاف أبو زيد أن وزير الخارجية، أكد لنظيره الأثيوبي أن اتفاق إعلان المبادئ الموقع بين مصر وأثيوبيا والسودان، يؤكد بكل وضوح ضرورة الالتزام بنتائج الدراسات الخاصة بتأثيرات السد المحتملة على دولتي المصب لتحديد فترة ملء خزان السد وأسلوب تشغيله سنوياً، ومن ثم فإن إضاعة المزيد من الوقت دون إتمام الدراسات في موعدها سوف تضع الدول الثلاث أمام تحديات جسام، وبالتالي فإن الأمر يتطلب التدخل السياسي من أجل وضع الأمور في نصابها لضمان استكمال المسار التعاوني الفني القائم.

وأشار أبو زيد إلى أن الحوار بين وزيري خارجية مصر وأثيوبيا اتسم بالوضوح والصراحة الكاملة، وأن الوزير الأثيوبي أكد التزام بلاده بالتعاون مع مصر من أجل استكمال المسار الفني الثلاثي والانتهاء من الدراسات في موعدها، والتزام أثيوبيا باتفاق إعلان المبادئ الثلاثي.

بابا الفاتيكان يشيد بخطوات الرئيس المصري للنهوض بالدولة

السيسي: نحترم القضاء ونحرص على ترسيخ دولة القانون

«البابا فرانسيس مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي

القاهرة – «وكالات»: منح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس السبت، وسام الجمهورية من الطبقة الأولى لرؤساء الهيئات القضائية السابقين، رئيس محكمة النقض السابق مصطفى جمال الدين محمد شفيق، رئيس هيئة قضايا الدولة السابق علي زكي نبوي سكر، ورئيس هيئة النيابة الإدارية السابق علي محمد محمد رزق.

وأعرب السيسي، خلال مراسم أداء رؤساء الهيئات القضائية الجديد لليمين القانونية، عن خالص التقدير لرؤساء الهيئات السابقين، مشيرا إلى أن تكريمهم جاء لما بذلوه من جهد وتفان في تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم لنصرة العدالة وتطبيق القانون، مؤكدا، أنهم كانوا بمثابة القدوة المشرفة، ومثالاً يُحتذى به في إعلاء المصلحة الوطنية، مشيداً بالتاريخ المشرف والعريق للقضاء المصري.

كما شهد الرئيس المصري، أداء حلف اليمين القانونية لرؤساء الهيئات القضائية الجدد، رئيس محكمة النقض مجدي محمود طه أبو العلا، ورئيس هيئة قضايا الدولة حسين عبده خليل، ورئيس هيئة النيابة الإدارية رشيدة محمد انور فتح الله .

وعقد السيسي اجتماعاً مع رؤساء الهيئات القضائية الجدد، أكد خلاله حرصه على ترسيخ دولة القانون القائمة على العدل والمساواة، واحترام مؤسسة القضاء باعتبارها إحدى المؤسسات الوطنية المهمة، وذلك تحقيقا لمبدأ الفصل بين السلطات الذي أقره الدستور، مشيراً إلى أهمية العمل المتواصل لتمكين المصريين من حقوقهم وضمان حرياتهم وتعريفهم بمسؤولياتهم.

من جانب آخر قال الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي: «أردت أن أجدد العهد معكم بمواصلة العمل ليل نهار لاستكمال المسارات الثلاثة التي نتجت عن ثورة 30 يونيو».

وأضاف الرئيس السيسي، خلال كلمته في الذكرى الرابعة لثورة 30 يونيو: «أوجه التحية إلى أبناء وبنات هذه الأرض الطيبة المباركة، تحية إلى الشعب المصري الذي رفض التطرف والإرهاب وأصر على الحفاظ على هوية مصر كما صاغها الزمن على مر القرون، وطنا لجميع أبنائه دون تمييز أو تفرقة وحصنا منيعا في منطقتنا ضد الفوضى والدمار».

وأشار إلى أن المؤرخين والباحثين سيتوقفون كثيرا أمام ثورة 30 يونيو، بالدراسة والتحليل، موضحا أنه يتوقف أمام ثلاثة مسارات مضت فيهم الثورة منذ انطلقت عام 2013 وحتى الآن، وهي التصدي للإرهاب ومواجهة القوى الخارجية الداعمة له، وتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية.

وأكد السيسي أن «ثورة 30 يونيو، كانت نموذجا فريدا في تاريخ الثورات الشعبية»، مشيرا إلى أن «الشعب يثور ويعلن إرادته واضحة جلية فتستجيب له مؤسسات دولته الوطنية في مشهد تاريخي لم يمح من ذاكرة من عايشوه، وسيظل ملهما لأجيال مقبلة من أبنائنا وبناتنا».

وأوضح أن ثورة 30 يونيو كانت بداية لاستعادة مصر لدورها الإقليمي النشط، وبعد أربعة أعوام من الثورة يقف الشعب والجيش في مواجهة الإرهاب.

من ناحية أخرى أشاد بابا الفاتيكان فرانسيس، اليوم السبت، بالخطوات الشجاعة التي يقوم بها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للنهوض بالدولة المصرية على كافة الأصعدة منذ ثورة 30 يونيو، معربا، عن اعتزازه الشديد بالعلاقات الإنسانية والرسمية الوطيدة التي تجمعه بالرئيس المصري.

جاء ذلك خلال استقبال البابا فرانسيس، بمقر إقامته الخاص، سفير جمهورية مصر العربية لدى الفاتيكان حاتم سيف النصر، وذلك لتوديعه بمناسبة قرب انتهاء مهمته الدبلوماسية.

وأعرب البابا فرانسيس، خلال اللقاء، عن ارتياحه لقوة الدفع التي اكتسبتها العلاقات بين مصر والفاتيكان، كما تم استعراض ما تحقق على صعيد تطوير العلاقات بين مصر والفاتيكان على مدار الفترة الأخيرة، انطلاقا من لقائه بالرئيس السيسي بالفاتيكان في نوفمبر 2014، وتوجت بزيارة البابا فرانسيس لمصر في أواخر أبريل الماضي، وهي الزيارة التي أكد البابا فرانسيس اعتزازه بها بشكل خاص، والتي أتاحت له مجددا الالتقاء بالرئيس السيسي والقيادات الدينية المصرية، وسمحت له بالتلاقي مع الشعب المصري العريق.

كما استعرض بابا الفاتيكان مع السفير المصري، الجهود الجارية لمتابعة نتائج زيارة البابا فرانسيس التاريخية لمصر، وترسيخ القواسم المشتركة تجاه القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف وتعزيز ثقافة الحوار بين الأديان.

وأشار البابا فرانسيس، إلى صلاته الطيبة بالقيادات الدينية المصرية، وعلى رأسها الأزهر الشريف والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، كما أكد البابا فرانسيس أن مفتاح سر العلاقة الخاصة بين مصر والفاتيكان هو المشترك الإنساني الاستثنائي الذي يجمع بينهما.

كما أثنى بابا الفاتيكان على الدور الذي قام به السفير حاتم سيف النصر منذ توليه منصبه في سبتمبر 2015، وهي الفترة التي شهدت عودة الحوار بين الأزهر الشريف والفاتيكان، وإتمام أول زيارة لشيخ الأزهر للفاتيكان في 23 مايو 2016 إضافة إلى إتمام زيارة البابا فرانسيس لمصر في 28 أبريل 2017، والتي لاقت ترحيبا رسميا وشعبيا استثنائيا.